

إنتاج لن أرضى بغير وطني بديلا



تَرَجَّتْ النَّبْتَةُ مَارِيًّا أَنْ تَعُودَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهَا لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى فِرَاقِ
وَطَنِهَا .

طَاطَأَتْ مَارِيًّا رَأْسَهَا لِأَنَّهَا سَتَفَارِقُ النَّبْتَةَ وَمِنَ الْغَدِ اتَّجَهَتْ الْبِنْتُ إِلَى
مَطَارِ بَارِيسَ وَاسْتَقَلَّتْ الطَّائِرَةَ الْمُتَّجِهَةَ إِلَى تُونِسَ .

بَعْدَ سُؤْيَعَاتٍ وَصَلَتْ الرَّحْلَةَ إِلَى الْجَنُوبِ التُّونِسِيِّ فَتَوَجَّهَتْ مَارِيًّا إِلَى
الصَّحْرَاءِ حَيْثُ أُوْدِعَتْ النَّبْتَةُ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهَا وَمَا كَادَتْ جُدُورُهَا
تُلَامِسُ الرَّمَالَ حَتَّى أَيْنَعَتْ وَظَهَرَتْ عَلَيْهَا عَلَامَاتُ الْإِنْتِعَاشِ .

وَقَبْلَ الْمُغَادَرَةِ تَمَنَّتْ مَارِيًّا لِصَدِيقَتِهَا النَّبْتَةَ حَيَاةً سَعِيدَةً فِي مَوْطَنِهَا
الْجَمِيلِ . فَرَدَّتْ النَّبْتَةُ : " أَشْكُرُكَ عَلَى كَرَمِ الضِّيَافَةِ وَ أَزْجُو أَنْ تَزُورِينِي
كُلَّمَا سَنَحْتُ لَكَ الْفُرْصَةَ . " أَزْدَفَتْ مَارِيًّا : " سَأَحْرِصُ عَلَى الْعَوْدَةِ خِلَالَ
الْعُطْلَةِ الْقَادِمَةِ . "

وَدَّعَتْ مَارِيًّا النَّبْتَةَ وَعَلَى خَدِّهَا دَمْعَةٌ عَلَى فِرَاقِ خَلِيلَتِهَا .